

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أن عمر بن الخطاب رأى جارية متبرجة فضربها وكف ما رأى من زينتها فذهبت إلى أهلها تشكو فخرجوا إليه فأذوه فنزلت هذه الآية رواه عطاء عن ابن عباس .
والثاني أنها نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهم فيرون المرأة فيدون منها فيغمزونها وإنما كانوا يؤذون الإماء غير أنه لم تكن الأمة تعرف من الحرة فشكون ذلك إلى أزواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية قاله السدي .
والثالث أنها نزلت فيمن تكلم في عائشة وصفوان بن المعطل بالإفك قاله الضحاك .
والرابع ان ناسا من المنافقين آذوا علي بن أبي طالب فنزلت هذه الآية قاله مقاتل .
قال المفسرون ومعنى الآية يرمونهم بما ليس فيهم يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في